

# محاضرة بعنوان :)) أثر طالب العلم على الناس (( لفضيلة الشيخ د.

## محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

وصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحابه وعلى من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد هذه المحاضرة هي بعنوان اثر طالب العلم على الناس. كما تعلمون ان هذا الدين العظيم دين حقوق وواجبات - 00:00:23

فما من فرد ولا من مجتمع الا وله حقوق وعليه واجبات. عليه مسؤوليات وله من الحقوق ما وضعه الشارع نصا او قياس وان وان جميع نعلم علم اليقين ان على العالم على العالم من المسؤوليات - 00:00:47

ما ليس على طالب العلم وان على طالب العلم من المسؤوليات ما ليس على المستقيم وان على المستقيم من المسؤوليات ما ليس على عوام المسلمين وربما انا نعلم اثار العلماء على الناس - 00:01:17

من حيث ان الله سبحانه وتعالى جعلهم نجوما يقتدى به علامات يهتدى به. لكن حديثي في هذه المحاضرة مختصر على اثر طالب العلم على الناس في هذه المحاضرة ايتها الاخوة - 00:01:40

اتحدث عن ثلاثة عناصر اولا ما هي المسؤوليات الملقاة على طالب العلم. لانه متى ما عرف مسؤولياته عرف كيف يؤدي هذه المسؤوليات ثم ينتج بعد ذلك الاثار المطلوبة منه ومتى ما - 00:02:03

لم يؤدي هذه المسؤوليات على الوجه اللائق به فانه وان اثر يؤثر ربما سلبا وهذه مخاطر عظيمة ثانيا اتحدث عن اهم اثري طالب العلم على الناس ثالثا اتحدث باختصار عن محاذير من الاثار السيئة لطالب العلم على الناس - 00:02:30

اما المسؤوليات الملقاة على طالب العلم فاني اقتصرت هذه النقاط من الایات والاحاديث ومحاضرة لشيخنا وشيخ مشايخنا عبد العزيز عبد الله ابن باز رحمة الله عليه. فقد القى محاضرة بعنوان مسؤولية طالب العلم - 00:03:01

وهذه المحاضرة مسموعة ومطبوعة متى ما ادى طالب العلم هذه المسؤوليات فانه باذن الله ينتج ثمارا يانعة واوراقا مظللة وينتفع الناس بشجرته ومتى ما لم ينتبه لهذه المسؤوليات فان اوراقه - 00:03:26

لا تكون ذا ظل ولا ثماره تكون ناضجا ينتفع به الناس اول هذه المسؤوليات الملقاة على طالب العلم اعداد نفسه حفظا وفهمه وتعلما وعلما وعملا لابد لطالب العلم ان يعد نفسه - 00:03:55

ليكون طالب علم لان الانسان الذي لا يعد نفسه لالمقصود الذي يريد فانه لا يؤثر ارأيتم لو ان جنديا اراد ان يؤثر في العدو هل يمكنه ان يؤثر من دون ان يعد نفسه في الجندية - 00:04:24

وفي العسكرية وفي الخطط التكتيكية؟ الجواب لا بل انا نرى هذا الامر مسلما حتى في الامور العادلة جدا فان اصحاب التخصص انما يعودون انفسهم لتخصصاتهم ليؤثروا في منتوجاتهم ولهذا نجد ان الله سبحانه وتعالى - 00:04:47

قدم الاعداد على الاثار فقال جل وعلا قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين البصيرة هي جزء من اجزاء الاعداد - 00:05:13

الامر الثاني معرفة الراجح من المرجوح حتى لا يقع في اشكالية حكاية ما ليس الواقع فانا نرى اليوم من طلبة العلم الذين لم يتصلوا

ظيق وسع ونظر وكانه يقول ليس ثم قول الا قوله - 00:05:34

او كأن المسألة اجتماعية وهي خلافية او العكس يكون المسألة هي اجتماعية ويحكيها خلافية فلابد لطالب العلم ان يعد نفسه بمعرفة الراجح والمرجوح في المسائل ان يعد نفسه بمعرفة المساحة التي يمكن الخلاف فيها - 00:06:00

وهي بعذ المسائل الفقهية وكذلك بعض القضايا العينية في المسائل الاعتقادية والمنهجية فان الاعتقاد العام قضية والامر الخاص قضية اخرى. المنهج العام المتبوع للانسان هذا شيء والقضايا العينية شيء اخر - 00:06:30

ومن لم يفهم هذا الفهم من طلبة العلم سيضيق عطله ويقع في احد امررين اما الغلو واما الافراط فلابد لطالب العلم ان يتواصل في هذا الباب ثالثا الحذر من التقليد. والحذر من الجسارة. فان من المسؤوليات على طالب العلم - 00:06:54

ان يخطو خطوات مدرسة لا يخطو خطوة بتقليله فيقع في مستنقع التقليد الاعمى الذي لا يحمد عقباه ولا يأخذ خطوات سريعة بدون ان يكون له سلف فيقع فيما لا يحمد عقباه - 00:07:23

ولذلك كان السلف رحمة الله يذمون الخوارج لجسارتهم على العلم والعلماء كما ذموا المقلدين الجامدين حتى قال امام المغرب ابو عمر ابن عبد البر رحمة الله تعالى وهل يقلد الا - 00:07:48

جاهل رابعا من الامور والمسؤوليات العظيمة الملقاة على طالب العلم وهي مسؤولية على كل مسلم لكن على طالب العلم مسؤولية اعظم العناية بالاخلاص لله تبارك وتعالى في جميع ما سبق - 00:08:08

وفيما سيأتي وهذا الاخلاص لا يمكن ان يقاس بعمل ولا يمكن ان تعرف فلان مخلص ما هو مخلص هذا امره الى الله عز وجل. عليكم السلام وانما انت الذي تكون بصيرا على نفسك كما قال جل وعلا بل الانسان على نفسه - 00:08:30

بصيرة ولو القى معاذيره فينبغي ان يجعل طالب العلم رضا الله تبارك وتعالى غايتها لا يبالي بمديح شيخه ولا بذم قرينه. ولا بتعظيم وتبجيل تلامذته وانما يجعل رضا الله تبارك وتعالى - 00:08:52

غايتها وبذلك يؤدي ما اوجب الله عز وجل عليه على وجه الكمال لماذا؟ لانه يريد رضا الرحمن تبارك وتعالى ويرى ذمته فهو يؤدي ما يؤدي طلبا لرضا الله عز وجل اداء بالواجب الملقاة عليه - 00:09:21

ابراء ذمته ويريد نفع امة محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا كان لا بد ان ينقي قلبه بين الفينة والاخري وان يفتشها من الشوائب ومن المعايب وان يحذر من غايات النفس البشرية فانها واردات لابد - 00:09:46

كما حتى قال عز وجل عن الانبياء والمرسلين الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته فلابد لطالب العلم ان يعترض بهذا الجانب ليس مرة ولا مرتين بل يجعل دينه - 00:10:14

تنقية قلبه والنظر الى غاية نفسه خامسا من المسؤوليات العظيمة بعد عن الغلو والتساهل فان طالب العلم من مبتدأ طلبه للعلم اذا غلا انقطع او افطرت ايضا انقطع - 00:10:36

فعليه بالوسط وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فعلى طالب العلم ان يكون بعيدا عن الغلو والتساهل قال الشيخ ابن باز رحمة الله عليه ولا يهدف للرياء والسمعة - 00:11:02

ولكن هدفه ان ينفع عباد الله وان يرضي ربها في ذلك وان يرضي ربها قبل ذلك وان يكون على بينة فيما يقول وفيما يفتني فيما يعمل به ولا يجوز له التساهل - 00:11:23

لان طالب العلم متبوع متأسى به في تصرفاته واعماله فان كان مدرسا تأسى به الطلبة وان كان مفتيا اخذ الناس فتواه وان كان داعية كذلك خطره عظيم وان كان قاضيا - 00:11:43

فالامر اعظم انتهى كلامه رحمة الله سادسا من المسؤوليات العظيمة والجسيمة على طالب العلم تحرى الصدق تحرى الامانة تحرى الانصاف انت لهم ترواكم من الناس يطلبون العلم وطلب العلم حتى ان بعضهم قد حكم - 00:12:03

ان الامام البخاري رحمة الله حضر مجلسه اكثر من عشرة الاف انسان لكن الذين جعل الله لهم مآثر وجعل الله لهم ذكرى في الاخرين انما يعودون على رؤوس الاصابع وان - 00:12:27

تجوزنا فانهم يعدون بالمنات من تلامذة البخاري ومرجع ذلك يرجع الى امرین الى الاخلاص وهو عمل قلبي وتحري الصدق والامانة والانصاف حتى ذكروا في ترجمة الامام البخاري انه ما رؤي انصف من - 00:12:50

سواء في جرمه او في تعديله او في ترجيحه او في نقله ايا كان فلابد لطالب العلم ان يكون متحريا في ما يقول متحريا فيما يحكم وهذه الثالثة مبنها على الصدق - 00:13:15

والامانة والانصاف لذلك ينبغي لطالب العلم ان يحرص على هذه لينال البصيرة التامة فان هذه الامور الثلاثة سبب لوصول الانسان الى صفاء النور المؤثر في البصيرة يقول الشيخ ابن باز رحمة الله عليه - 00:13:41

اما من ليس له بصيرة فلا يبعد من اهل العلم ولا ينفع الناس لا في دعوة ولا في غيرها من جهة امور الدين اعني النفع الحقيقي المثمر وان كان قد ينفع بعض الناس بنصيحة يعرفها او مسألة يحفظها او مساعدة مادية يقدمها - 00:14:09

ولكن النفع الحقيقي من طالب العلم يتربّ على صدقه واخلاصه وعلى كثرة علمه وتمكن وتمكن فقهه وعلى صبره ومصادرته سابعا ايها الاخوة من المسؤوليات الملقاة على طلبة العلم البلاغ وتعليم الناس - 00:14:34

تعلمت شيء الان تذهب الى البيت تعلم يقول الشيخ ابن باز رحمة الله عليه وهي المسؤولية الملقاة على طالب العلم من جهة البلاغ والتعليم ناس فان العلماء هم خلفاء الرسل - 00:14:58

وهم ورثتهم كما جاء في الحديث ولا يخفى مرتبة الرسل وانهم هم القيادة وهم الهداة للامة وهم اسباب سعادتها ونجاتها العلماء حلوا محلهم ونزلوا منزلتهم في البلاغ والتعليم لانهم ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:15

فلم يبق الا البيان والتبلیغ لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم والدعوة اليها وبيانها ونشرها بين الناس وليس لذلك اهل الا اهل العلم هم الذين اهلهم الله لهذا الامر دعاة - 00:15:40

باقوهم وافعالهم وسيرتهم الظاهرة والباطنة فواجبهم عظيم والخطر عليهم عظيم والامة في ذمتهم. الله اكبر الامة في ذمتی لانها باشد الحاجة الى البلاغ والبيان بالطرق الممكنة والطرق اليوم كثيرة. منها وسائل الاعلام الى اخر ما - 00:16:00

قال رحمه الله تعالى من المسؤوليات الملقاة على طلاب العلم الحرص على السنن والاتباع فينبغي على طالب العلم في علمه وعمله وتعلمه ان يحرص على السنن والمندوبات وان لا يفوتها بحجة انها سنن ومندوبات - 00:16:25

لانه ان فوت ذلك في عمله فانه يحصل عنده نقص في علمه لان العمل بالعلم يورث بقاءه ونمائه تاسعا الحرص على جمع الناس على التوحيد والسنة وابعادهم عن النزاعات والخلافيات التي تذهب ريحهم وتمزق جمعهم. هذا في الدين - 00:16:48

واما في الدنيا فيحرص طالب العلم على جمع الناس على ولي الامر والامر بالسمع والطاعة في المعروف عاشرا وبه اختتم من المسؤوليات العظيمة الملقاة على طالب العلم الحرص على رد الشبهات الواردة على الاسلام - 00:17:15

وعلى العقيدة الصحيحة والسنن والقويمة فانه لا ينبغي له اذا رأى الشبهات وعنه الله ومكانة ان لا يردها بل ينبني لها ولذلك نجد كتب الردود العلمية الرصيدة كنقض الامام الدارمي على بشر - 00:17:37

المريشي وكذلك فعل الامام البخاري في بعض كتبه من صحيحه كما في كتاب اخبار الاحاد فانه عنا بذلك الرد على من زعم ان اخبار الاحاد لا حجة فيها لا سيما في باب العقائد - 00:17:59

انتقل للعنصر الثاني ما هي اهم اثار طالب العلم على الناس اولا اهم اثر لطالب لطالب العلم على الناس التعليم فينبغي ان ينتبه اليه طالب العلم ترید ان تترك اثرا مثل ما يسمى في عرفا اليوم اترك بصمة - 00:18:18

علم الناس علم الناس ولذلك كان طلبة العلم يخاطبون مشايخهم ويقولون يا معلم الناس الخير يا معلم الناس الخير تأملوا معي ان الحيتان في البحر والنملة في جحرها كل هذه - 00:18:41

استغفر لمن استريحوها استريحوها حيادية اجلسوا حباب كل هؤلاء يستغفرون ويدعون لطالب العلم لمعلم الناس الخير لماذا يستغفرون؟ لاثرهم على الناس فان التعليم يؤثر على الناس اذا اول اثر اذا اردت ان تقيس نفسك - 00:19:01

هل تنظر الى نفسك؟ ماذا فعلت من علمت؟ هل علمت احدا دعاء الاستفتاح هل علمت احدا فضل الذكر؟ هل علمت احدا دعاء

الخروج من المسجد دعاء الخروج من المنزل؟ هل هل؟ وما اكثراها - 00:19:23

لكن الذي نراه اليوم ان طلبة العلم قبل غيرهم ينشغلون بأمور هي دون الفرائض والواجبات بل دون المستحبات ولا يهتمون بتعليم الناس ثانيا اثره على الناس بكونه قدوة. فطالب العلم قدوة شاء ام ابى. اردت ام لم ترد - 00:19:41

وهذا يشمل العلم والعمل الدنيا والآخرة. فالناس يقتدون بك اذا نظرت الى تكالب الناس الى الدنيا ثم نظرت الى الواقع الذي يعيش الناس فانت لا تلومهم. لماذا؟ لانك ترى تكالب بعض المنتسبين الى العلم على المناصب على الكراسي - 00:20:11

وتقاتلهم على ذلك فالناس يقتدون بهم اذا رأيت طالب العلم تاركا للدروس تاركا للمحاضرات تاركا لتعليم الناس. منشغل بالدنيا. فكيف نزيد من الناس ان يزهدوا او ان يكون عندهم شيء من الزود في الدنيا. الزهد الشرعي مثلا الناس يقتدون بطالب العلم - 00:20:32

ولذلك كثيرا ما يأتي العوام يقول انا سألت مطروح منو المطروح ما اعرفه شلون عرفت قال بس شفت اه من اهل الصف الاول شفته ملتحي شفته مقص دردشاته على بالي مطروح. فتأمل الان الى - 00:20:59

الحد وصل الناس انهم يقتدون باي شخص ولو كان مجھولا عنده اسما ووصفا ورسما يسألونه لماذا يسألون؟ لانهم يرونها قدوة فطالب العلم الشام ابى هو قدوة لذلك حاسب نفسك على اعمالك - 00:21:19

في كل مكان في اهلك في نفسك الى اخره. ثالثا مما ينبغي ان تؤثر فيه اللين والحكمة الرفق وخفض الجناح فان هذا يترك اثرا على الناس ما لا يتركه - 00:21:40

كثير من مقالاتك وكثير من تعليماتك لكن الرفق واللينة والحكمة وخفض الجناح كما قال جل وعلا فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:22:03

قد ادركنا من طلبة العلم بل ومن بعض مشايخنا من يكون شديدا فيحرم فيحرم التلمذة على يديه بسبب شدتي وهذا رأينا واقعا والعوام لا يستظلون ابدا تحت ظل غليظ - 00:22:23

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام المؤيد بالوحى يقول الله عز وجل عنه فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب قال لانفضوا من حولك. لكن هذا اللين لا يعني ان تعصى - 00:22:47

لكن هذا اللين لا يعني انك تترك الواجبات وتتنازل عن الفرائض اللين له مساحة في ترك المستحبات في ترك المندوبات في غض الطرف عن المكرهات هذا له مساحة يعرفه طلاب العلم الذين درسوا العلم - 00:23:02

وفهموه فيعرفون كيف يطبقون ذلك اجرة المؤمن الى نصف ساقه طالب العلم يدرك ان هناك مساحة يمكن ان يتجاوز عنده لكن مبتدأ طلاب العلم لا يدركون هذا المعنى مثلا فالله الله في الين يقول عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة في الصحيح ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على الشدة - 00:23:21

وله قصة معروفة الحديث رابعا الخلق مع الناس فهذا يترك اثرا عجيبة الخلق البسمة الكلمة الطيبة قل لعبادي يقولوا التي هي احسن تأمل تأمل معي ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:49

كان خلقه القرآن يعني بمعنى انه كان يطبق القرآن عمليا يطبق القرآن عمليا ولهذا كان من ميزة الاسلام انه قائل ليست انه ليس نظريا بل هو واقعي قد طبقه الفرد - 00:24:14

الكامل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم الكامل الكمال البشري وطبقه جيلا الجيل الكامل البشري هو جيل الصحابة رضوان الله عليهم في عهد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم - 00:24:38

لذلك لابد ان ندرك ان الخلق الحسن مؤثر ورب العزة جل وعلا يقول عن نبيه صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عليك من الذي الان - 00:24:56

يعز عليه ان يقع المسلمين في العناد. من لابد ان يكون طلاب العلم كذلك لابد ان يقع في قلوبهم مشقة اذا رأوا البعد والضلالات والشركيات تنتشر اذا رأوا الفسق والفحور - 00:25:14

اذا رأوا الفساد والظلم لابد ان يكون يعز عليهم ذلك حريص عليكم لابد ان يتخلق طالب العلم كن حريص على الامة حريص على

وحدة الكلمة حريصة على الجمع الكلمة حريص على نشر التوحيد والسنة - 00:25:32

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ولذلك هذه المسألة عظيمة ايها الاخوة الخلق انت تؤثر باخلاقك الحسنة بسمتك مرة جانبي احد اهل المسجد قال لي الطالب الفلاني اللي يحضر لك من هو - 00:25:52

قلت اش معنى تسأل عنه هو الدرس هذا اللي انت تسأل عنه يحضره كثير قال كل ما شافني بيتسم بوجهي كانه يعرفني يمكنه يعرفني وانا ما اعرفه قلت له هذا فلان ابن فلان قال ما اعرفه - 00:26:13

قلت هو ما يعرفك بس هو يتخلق بأخلاق الاسلام قال والله حبيته. هو ما يعرفه من البسمة يا اخوة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول وتبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:26:27

فالخلق مع الناس الله يا طالب العلم الخلق مع اصحابك الخلق مع اهلك الخلق مع جيرانك الخلق مع من حولك الخلق مع الناس اجمعين لذلك اذا اردت ان طالب العلم يكون له اثر انظر الى اخلاقه - 00:26:41

ولنتأمل في واقعة جرت مع امير المؤمنين في الحديث الامام البخاري يعلم بعض طلبة العلم ان هناك من المشايخ من تكلم فيه وهو قد روى عنهم في صحيحه طيب هذولا المشايخ الذين كانوا من اقرانه لما تكلموا عليه هل راح شطب احاديثهم؟ لا والله ما همه - 00:27:04

ابقى حديث ب صحيح هل تكلم عليهم؟ عجز الناس وهم يركضون وراء البخاري اخرج من نيسابور قهرا ومذلة وذهب الى هراء اخرج منها قهرا ومذلة كل ما يروح مكان يجد - 00:27:31

ان كتب ذاك الشيخ في التحذير منه قد سبقة والناس يهجرونه انتم تظنون انه لما راح مكان الناس وراء البخاري يمشون يبون منه كلمة في حق هذا الشيخ اللي تكلم فيه. والله ما ظفروا منه بكذب - 00:27:50

وانا شخصيا والله بحثت في الترجم اعلي ان اجد ان البخاري تكلم فيه كلمة ما وجدت انا احنا جينا الان بعد البخاري بكم سنة؟ اكثر من الف ها يعني مئة سنة - 00:28:07

وزيادة انا في قلبي على هذا الرجل شيء كل ما احاول اشيله ليش يتكلم عن البخاري؟ ها احاول اني اشيله وبعدين مرة ثانية اذا جاء ذكره يبقى في قلبه مرة اخرى. طيب البخاري كيف استطاع - 00:28:24

الخلق الحسن يا اخوة مع الناس كلهم خامسا ترسيخه ما يعلم من الامور اليقينية من الاثار العظيمة التي يتركها طالب العلم انك ترسخ الامور اليقينية في قلوب الناس ولذلك اذا دخلت على العوام لا تتكلم في الامور الخلافية - 00:28:40

فانهم يفرحون لانه سيحصل قيل وقال تكلم في الامور اليقينية في الامور الثابتة القطعية في الامور المتفق عليها والمجمل عليها لما تجي تتكلم في مسألة عينية واقعية سياسية ها هم يمكن عندهم فقه اكثر منك في المسوأة - 00:29:05

ليش تتكلم وانا جربت هذا مع نفسي مرة دخلت الى يعني وليمة فاسألوني اسئلة علمية جاوبت واحد سألي في المسألة العلمية في مسألة سياسية ليست علمية قلت والله انا ما عندي علم في المسائل - 00:29:25

اه السياسية ان برى رجل كنت اظنه من اكثرا الناس عوامل قال انا عندي علم في هذا الامر السياسي قلت له تفضل احنا جالسين على العشاء نتكلم تكلم بكلام والله انا اول مرة اسمع هذا الكلام - 00:29:46

ليش؟ افقه مني فانت ينبغي لك ان تكون اذا اردت ان يكون لك اثر على الناس تكلم بما تحسن وما الذي تحسنه ولا يمكن ان يتكلم عليك احد الامور اليقينية الجماعية العقائد - 00:30:01

الثابتة القطعية اما تتكلم عن مسائل عينية من قضايا شخصية عن واقعات وحوادث ما من واقعة الا وتختلف انتظار الناس. يا اخي انظر اذا اذا تريدين الانصاف من نفسك انظر الى نفسك - 00:30:19

هل انا وانت ونحن اعقل من الصحابة لا والله ومع ذلك لما وقعت الحادثة العينية في قتال الصحابة فيما بينهم صاروا الى ثلاثة طوائف. حادثة عينية اختلفت الانظار طائفه منهم وقفوا مع علي رضي الله طائفه منهم وقفوا مع معاوية طائفه قالوا لا لن نقف مع احد لماذا اختلفوا؟ لأنها حادثة العين - 00:30:37

ودائما للحوادث العينية لا بد ان تقع فيها نزاعات وانا دايم اظرب مثال واقول يا اخوة من المسائل الاجتماعية ان السارقة اذا سرق من حرز من حرز ربع دينار فصاعدا انه الحكم الشرعي ايش - [00:31:02](#)

مسألة قطعية ما فيها خلاف ان تتكلم طيب فلان سرق من الناس ما تجي انت تقول قدام العوام ليش القاضي ما قطع ايده انت ايش دراك يمكن القاضي ان شروط انطباق قطع اليدي غير متوفرة في حقه لا يجوز لك ان تتكلم فيها - [00:31:21](#)  
اذا فرق بين تأصيل المسائل وبين تنزيتها على الواقع. ومن لا يفقه هذا الفقه فانه يورد الامة في النزاعات ولذلك يا اخوة او صيكم او صيكم ان تتركوا اثرا بهذه الطريقة المستقيمة - [00:31:38](#)

وهو ان تتكلم في المسائل اليقينية المسائل العظيمة توحيد العقيدة المنهج. تتكلموا لا سيمما في زمن الفتن لا سيمما في زمن ظهور البلاء اشغلو الناس بالعبادات والطاعات قبل ثلاثة اسابيع - [00:31:55](#)

جاني احد طلاب العلم قال اريد محاضرة المحاضرة عن ايش تريده؟ قال اريد المحاضرة عن كذا وكذا قلت لا عندنا محاضرة عن فظائل العبادات نشغل في زمن الفتن بالامور العظيمة الثابتة التي لا ينزعك فيها احد - [00:32:16](#)

ننتقل الى الاثر السادس من الاثار التي بها يترك طالب العلم على الناس اثرا عظيما قصاؤه حوائج الناس ابري اذا اعطاك الله جل وعلا علما فلما تكن مغلاقا لابواب الخير. كن مفتاحا لابواب الخير - [00:32:36](#)

وقد جاء فيما رواه الامام احمد وغيره حسنة الشيخ الالباني قال ان من الناس اناس مفاتيح للخير مغاليق للشر فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من مفاتيح الخير واذا اردت ان يبقى لك اثر على الناس - [00:32:57](#)

فانت لابد ان تقضي حوائجهم. وان تهتم بأمورهم. مهما امكن ولها ايتها الاخوة يقول النبي عليه الصلاة والسلام لنمشي في حاجة اخلي احب فاقضيها له احب الي من ان اعتكف في مسجدي هذا شهرا. يا الله - [00:33:12](#)

مسجد النبي عليه الصلاة والسلام واعتكاف شهر حنا عشرة ايام يا الله نقدر نعتكف ويمكن ما نقدر نرتكب بس تروح تقضي حاجة اخليكها بشفاعة حسنة ليس فيها جور ولا ظلم ولا خيانة - [00:33:36](#)

فانت بذلك تكون ها اجرك كاجر من اعتكف شهرا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك ما رأيتم عيناي شخصا من مشايخنا اكثرا سعيا في قضاء حوائج الناس من رجلين رأيتمهما - [00:33:52](#)

ولعلهم كثر لكن انا لا اعلم احدهما الشيخ ابن باز رحمة الله والله ما رأيتم احدا دخل علي لحاجة الا يقضيها له او يكتب له الشفاعة او يحيله او لكن لا يقول لا - [00:34:10](#)

لا يقول لا وانا اعرف هذا من نفسي معه من خلال تجربتي معه وكذلك شيخنا الشيخ صالح بن سعد السحيمي يمشي في حوائج الناس ويقضي ما يقدر لا يقول لا - [00:34:27](#)

يكتب ويكلم ولذلك طالب العلم يترك اثرا سبعا طالب العلم يترك اثرا اذا خالط الناس فلا ينبغي لطالب العلم ان يكون منعزل لا سيمما في يغتنم اوقات اجتماع الناس يغتنم اوقاته فراغ الناس - [00:34:44](#)

فالانعزال في غير وقت الفتنة مذموم لا سيمما لطالب العلم الذي وجوده ربما يكون مجرد وجوده مانعا من كثير من الشر في الدواوين في الاجتماعات في بعض الاماكن فينبغي لطالب العلم ان يخالط الناس لنشر الخير - [00:35:10](#)

ويترك العزلة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم وقد صح الشيخ الالباني هذا الحديث - [00:35:33](#)

ايضا ايتها الاخوة الجد والاجتهاد. اذا اراد طالب العلم ان يترك اثرا على الناس فعليها يجد وان يجتهد ونترك الخمول والكسل وما منا احد الا ويكسر سواه يقول لمتى وانا ادرس لمتى وانا انصح الى متى وانا اعلم الى متى وانا اروح لكن على طالب العلم - [00:35:49](#)

ان يجتهد وان يتبعون بالله من الكسل تاسعا اتخاذ النصيحة شعارا وترك الفضيحة دفاع بعض الناس يوهمك انه ينصح لكن في الباطن هو يفضح وهذا من اقبح ما يكون اذا لم يكن طالب العلم نصوحا بعيدا عن الغش والخدعه لن يترك اثرا - [00:36:12](#)

فالمؤمنون نصح والمنافقون غشها والدين النصيحة هكذا قال رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم وابو داود قال الدين

النصيحة الدين النصيحة ثلثا عند ابي داود ومرة عند مسلم - 00:36:43

قالوا لمن؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين محمد ورب العزة يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر. عاشرا احتساب الاجر عند الله اذا اردت ان تترك اثرا - 00:37:02

فلا بد ان تكون محتسبا اذا فقد طالب العلم الاحتساب لن يستطع ان يؤثر على الناس من الاشياء المعيشية اخبرني احد المدراء انه لما كانت المحاضرات بمال كان الناس يجيئون واستطاعوا عشان آآن سجل اسمه في المحاضرات - 00:37:22

فلما صارت المحاضرات بدون مقابل يقول نتصل عليهم نترجم لهم ما يجي الا واحد واثنين ليش وينه؟ اللي الله ذكره عن كلنبي وما سألكم عليه من اجر ان اجره الا - 00:37:49

على الله اذا انت لم تتحسب وقتك انت لم تتحسب اجرك عند الله في التعليم فمن الذي تتوقع منه ان يتحسب؟ من اخيرا ايه الاخوة من اثار طالب العلم على الناس - 00:38:04

فهمهم للدين فهذا اثر عظيم اذا اجتهد طالب العلم الناس يفهمون الدين الصحيح يبتعدون عن الغلو يبتعدون عن الشطط الناس يصححون عقائدهم. تأمل ان رجلا صاحب عقیدته بناء على اثرك انت - 00:38:24

صحح صلاته بناء على اثر دعوتك انت حافظ على سنة او مستحب بناء على اثر دعوتك انت يتخلقون بالاخلاق الحسنة ويسود الامن والايمان بالبيوتات في المجتمعات ويفشوا الاخلاق الحسنة يقول احد - 00:38:47

طالب العلم يحسبوا على خير يقول اول بدايتي لطلب العلم يقول على جهالة يقول كل ما ادخل البيت اجد ضيق واهلي يجدون ضيق مني يقول ما عندي استعداد اني اتحمله - 00:39:14

قولي لا ان حضرت لبعض طالب العلم والمشايخ تقول فعلمونا كيف نعامل اهلينا واولادنا يقولها حتى اصبح دخولي على اولادي من اسعد لحظات حياتي دخولي على اهلي من اسعد لحظات حياتهم - 00:39:32

فانت تترك اثرا واختصر الكلام عن العنصر الثالث محاذير عن الاثار السيئة لطالب العلم على الناس. اولا بعد عن الرياء والسمعة ينبغي للانسان ان ينتبه انه متى ما وقع منه - 00:39:51

قول وخالفه او تعليم وخالفه فانه يخشى عليه من الرياء والسماء ولهذا قال شعيب عليه السلام ولا اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ثانيا الحذر من التعالي والكبر - 00:40:12

فان هذا معوق من معوقات التأثير على الناس فان الناس لا يقبلون من متكبر ابدا وينبغي هنا التفريق بين الرزانة والحلم وبين التكبر. بعض الناس اذا رأى رجلا رزينا حليما ظنه - 00:40:37

متكبرا وليس كذلك الكبر عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس متربوكا لي ولا لك. ما هو الكبر؟ قال الكبر غمط الناس بطر الحق تحترق الناس هذا هو الكبر - 00:40:59

وتبطل الحق اي ترده وهذا هو المحذور الثالث. لا يكن طالب العلم ابيا ابدا يقبل الحق من جاء به لا تكون ابيا في قبول الحق. فمن معاني حنيفا المائل الى الحق على الدواب - 00:41:16

القصد ايه المبتعي له الحريص عليه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لما سئل عن الكبر قال الرجل من الصحابة يا رسول الله ان احذنا يريد ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا - 00:41:41

قال ليس ذاك الكبر وهذا اللفظ الثابتة بانما المفيدة للحصر انما الكبر بطر الحق وغمط الناس. تأمل الحديث ايضا من المعوقات وهذا امر مهم جدا مخالفة القول للعمل - 00:41:58

مخالفة القول العمل واحذر ان تكون قدوة سيئة فانها من المعوقات ولهذا كان من دعاء خليل الله ابراهيم عليه السلام انه كان يقول ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا كيف يكون الانسان - 00:42:19

فتنة للكافر. من صور ان يكون الانسان فتنه للكافر او فتنه الذي صد عن الدين انك تعمل عملا يقول اذا كان هذا هو الدين لا اريده احذر يا عبد الله - 00:42:38

نَسَأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي خَتَامِ هَذِهِ الْكَلْمَةِ أَنْ يَأْخُذْ بِأَيْدِينَا وَأَيْدِيكُمْ لِلْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ يُسَعِّدُنِي فِي أَنْ يُشَارِكَنِي بِهَذِهِ الْكَلْمَةِ  
أَخِي الشَّيْخِ الدَّكْتُورِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّرِيكَةِ فَلِيَتَفَضَّلُ. مِنْ بَابِ الْفَائِدَةِ اللَّهُ - 00:42:55  
جَالِسِينَ - 00:43:15